نتائج لقاءات الاخير مع مساعدي وزير الخارجية الاميركية. ووصفت مصادر في حاشية شامير الرد الاميركي الاولي على المقترحات التي حملها سكرتير الحكومة الاسرائيلية، بأنه «غير بارد» (**المصدر نفسه**، ٥/٤/١٩٨٩). لكن مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاعلام والاتصالات، آفي بازنر، قال ان مصادر صحفية اميركية وصفت ردّ الفعل الاميركي الاولي بأنه «كان بارداً»، الأمر الذي أثار القلق (**المصدر نفسه**، ٧/٤/١٩٨٩).

وكانت مصادر صحفية اسرائيلية أشارت الى ان شامير سوف يطرح، خلال لقائه مع بوش، افكاراً لن تتجاوز نصوص كامب ديفيد، بما في ذلك مسألة بدء المحادثات بشأن التسوية الدائمة بعد مضي ثلاث سنوات على تطبيق التسوية المرحلية القائمة على الحكم الذاتي، ومسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي الى نقاط ومراكز متفق عليها. وأضافت هذه المصادر، نقلاً عن مصدر رفيع المستوى في الليكود، ان شامير سوف يطرح افكاره هذه كبشرى يحملها معه الى الولايات المتحدة، «مستنداً الى جهل الجمهور الاميركي، وحتى الكثير من الصحفيين، بتفاصيل اتفاقيتي كامب ديفيد». الى ذلك، قالت المصادر اياها ان شامير يبدي مرونة في موضوع الانتخابات في المناطق المحتلة، حيث لن يربط هذا الموضوع بالجدول الزمني المحدّد في كامب ديفيد. وانه سوف يقترح على الاميركيين التباحث بشأن طريقة اجراء الانتخابات وطابعها (**المصدر نفسه**، ٤/٤/١٩٨٩).

من ناحية أخرى، اشارت مصادر صحفية اسرائيلية الى ان ملامح الموقف الاميركي اخذت تتضح قبيل لقاء شامير مع زعماء الادارة الاميركية. ونقلت هذه المصادر عن مصادر اميركية، ان الرئيس بوش، ووزير خارجيته بيكر، سوف يؤكدان للضيف الاسرائيلي انه اذا لم تطرح اسرائيل مبادرة جديدة تغيّر صورة الوضع في عملية السلام من اساسها، فانه «سوف تكون هناك ضرورة للبحث في عقد مؤتمر دولي، خلال فترة تتراوح بين ستة شهور أو سنة» (**المصدر نفسه**، ٢/٤/١٩٨٩). هذه الرسالة أوصلها بوش وبيكر الى شامير، من خلال لقائهما مع ممثلين عن مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة. فقد اوضح الاثنان ان السعي الاسرائيلي الجديد الى اعادة الاردن الى الصورة يلزم، ويحتّم، الدعوة الى عقد مؤتمر دولي، لأن الملك حسين يعتبر هذا الامر شرطاً مبدئياً. في المقابل، أعرب الاميركيون عن استعدادهم لتأجيل النظر في موضوع المؤتمر الدولي، مقابل موافقة شامير على ثلاثة مبادىء: ١ ـ مبدأ الاتصالات التدريجية مع الفلسطينيين، في البداية محادثات مع ممثلي السكان في المناطق المحتلة بشأن التسوية المرحلية، ثم تتلو ذلك محادثات مع ممثلي م.ت.ف. بشأن التسوية الدائمة؛ ٢ ـ الاعلان عن ان القرار ٢٤٢ ينسحب على الجبهات كافة؛ ٣ ـ قبول مبدأ مبادلة اراض بالسلام (**المصدر نفسه**).

هذه الخطوط العامة لملامح الموقف الاميركي وصلت ذروتها في تصريحات بوش، في ختام محادثاته مع الرئيس المصري، التي حدّد فيها مبدأي «انهاء الاحتلال» و«تحقيق الحقوق السياسية للفلسطينيين»، هدفين اساسيين لسياسة ادارته، الى جانب «ضمان أمن اسرائيل». واضافة الى ذلك، قال بوش ان المفاوضات المباشرة بين الاطراف، هي السبيل الى تحقيق هذه الاهداف. لكنه لم يستبعد فكرة عقد المؤتمر الدولي، «لأن مؤتمراً دولياً للسلام، يخطط له كما ينبغي، قد يكون له دور مفيد في الوقت المناسب» (**دافار**، ٤/٤/١٩٨٩).

ولم يتأخر الرد الاسرائيلي على هذه الاشارات الاميركية كثيراً. فقد انتهز شامير فرصة لقائه بحشد كبير من زعماء المنظمات اليهودية، لكي يصعّد هجومه المضاد للاشارات التي تلقاها من الادارة قبل بدء محادثاته الرسمية مع كل من بيكر وبوش. وركّز شامير هجومه على فكرة اشراك م.ت.ف. في المفاوضات في مرحلة التفاوض بشأن المكانة النهائية للمناطق المحتلة. ووصف شامير م.ت.ف. بأنها «ليست مجرّد منظمة ' ارهابية ' ، بل هي من أوجد واحتضن ودرّب وكان الأب الروحي للارهاب الدولي». وقال شامير، أيضاً، ان «م.ت.ف. ليست حركة تحرير وطني بل حركة أُقيمت لكي تدمّر اسرائيل». وادعى شامير بأن «أعمال المنظمة، يوماً اثر الآخر... تثبت انه لم يحصل أي تغيّر على نهجها، على الرغم من التصريحات خلافاً لذلك». وأضاف «ان معظم الناس في اسرائيل يدرك... ان الاعتراف بـ م.ت.ف. سوف يقود الى دولة فلسطينية... وهم يدركون، أيضاً، ان دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف. هي وصفة محققة للحرب المقبلة. من جهتنا، لن نسمح بذلك ابداً». وأشار شامير الى